الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية عند محمد علي الخولي (١٩٨٢ : ١٩ – ٢٠) إلى الأسباب الآتية : (أ) إن العربية لغة القرآن الكريم، (ب) إن العربية لغة الصلاة، (ج) إن العربية لغة الحديث الشريف، (د) المكانة الإقتصادية للعرب، (ه) عدد متكلمي العربية.

واللغة العربية إحدى المواد في مختلف المؤسسات التي تهدف إلى تطوير مهارة الكلام والكتابة وفهم المعلومات وتعبيرها وتطوير جميع مهارات اللغة العربية. واللغة العربية لها مهارات يستوعبها التلاميذ كما قدم أشيف هيرماوان (٢٠١٣ : ١٢٩) أن في اللغة العربية أربع مهارات تشتمل على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبجانب آخر هناك العلوم المتعلقة باللغة العربية منها القواعد والإنشاء العربي.

القواعد هي مجموعة الأنظمة الأساسية وأنماط اللغة التي تنظم استخدام اللغة لسانيا كان أم كتابيا (مجيب عبد الوهاب، ٢٠٠٨ : ١٧١). والقواعد تتكون من الصرف والنحو، وهي علم أساسي يتعلمه الفرد لاستيعاب اللغة العربية. من هنا يمكن أن يحقق تعليم قواعد اللغة للمتعلم هدفين هما :

١. أن تعليم القواعد للمبتدئين ينبغي أن يوجد إحساسا لغويا صادقا وطليقا لدى المتعلم.
٢. أما في المستويات المتقدمة وعندما تتم السيطرة على اللغة إجرائيا ينبغي أن تصبح المعلومات المتصلة بقواعد اللغة شيئا منظما وواعيا ومضبوطا (محمود كامل الناقة، ١٩٨٥ : ٢٨٣).

إن النحو قواعد تعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها. وقال مجيب عبد الوهاب (٢٠٠٨ : ١٧٤ – ١٧٥) إن الهدف من تعليم النحو هو تعرف التلاميذ ممارستهم في استخدامه ووسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه، وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ. والصرف قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء (أبي حامد محمد، ٢٠١٢ : ٦).

أما الإنشاء فهو أحد مهارات الكتابة. وهو القدرة على تصوير الأفكار وكشفها من جوانبها البسيطة مثل كتابة الكلمات إلى جوانبها المركّبة مثل الكتابة الحرة. وقسم العلماء مهارة الكتابة إلى ثلاث أقسام، وهي : مهارة الإملاء ومهارة الخط ومهارة الإنشاء (أجيف هيرماوان، ٢٠١١ : ١٥٠). والإنشاء هو طاقة المرء لتطبيق ما في الأفكار أو الذهن بوسيلة الكتابة أو الكلام، وبها يفهم القارئ والمستمع عما يهدفها الكاتب أو المتكلم. وهذا هو غاية أهداف تعليم اللغة والتقدير في تحصيل نفس اللغة.

والكتابة (الإنشاء) وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضا في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ. إنّ الكتابة أيضا وسيلة من وسائل تعلم اللغة. فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها، كما أنها تسهم كثيرا في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع باعتبار كتابة الإملاء نوعا من أنواع التدرب على الاستماع كما سنذكر في مكان آخر (محمود كامل الناقة، ١٩٨٥ : ٢٣٠).

ومما سبق بيانه ظهر أن الإنشاء أحد المهارات اللغوية. ومهارة الكتابة (الإنشاء) تتعلق بمهارة القواعد، لأن الكتابة الجيدة لا بد أن يناسب بالقواعد، خاصة القواعد الصرفية والنحوية. ولكن في بعض الأحيان يكون هناك الفرد الذي تكون كتابته جيدة وإتقانه بالقواعد العربية كان منخفضا وهكذا العكس. كما في

الواقع مازال كثير من الطلاب أو التلاميذ يتقنون ويفهمون القواعد العربية ولكن قدرتهم على كتابة الإنشاء العربي في شكليه الموجه والحر كانت منخفضة.

وكثير من المؤسسات التي تتعلم العلوم العربية مثل القواعد العربية والإنشاء العربي منها معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج. وفي هذا المعهد يتعلم الطلاب العلوم العربية التي منها القواعد العربية والإنشاء العربي. ولكن هناك مشكلات فيه، الواقع لا يطابق المأمول كما شرح محمود يونوس (١٩٥٤ : ٢٧) أن الإنشاء العربي هو أحد المهارات اللغوية. ومهارة الكتابة أي الإنشاء تتعلق بمهارة القواعد، لأن الكتابة الجيدة لا بد أن يتناسب بالقواعد العربية، خاصة بالقواعد الصرفية والنحوية.

وكان الطلاب في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج يأتون بخلفية مختلفة، هناك طلاب من المعهد التقليدي و من المعهد العصري وبعض الطلاب لم يتعلموا في المؤسسة كمثل المعهد. كما تلاحظ الكاتبة وتقابل مع المديرة وبعض المدرسين في هذا المعهد يعرف أنهم قد أتقنوا القواعد العربية حوالي ٧٠ % ولكن قدرتهم على كتابة الإنشاء العربي منخفضة، وبعضهم قد أتقنهما حوالي ٣٠ %. والمقصود أنهم ما زالوا يستغلون لترجمة الجوجيل دون الاهتمام بالقواعد العربية لأن خلفيتهم العلمية مختلفة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

استنادا إلى خلفية البحث السابقة ستقوم الكاتبة بالبحث تحت العنوان : **"قدرة الطلاب على القواعد العربية وعلاقتها في كتابة الإنشاء العربي"** (دراسة الحالة في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة، تحقق مشكلات البحث الآتية في الأسئلة :

١. كيف واقعية قدرة الطلاب على القواعد العربية في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج ؟
٢. كيف واقعية قدرة الطلاب على كتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج ؟
٣. كيف واقعية العلاقة بين قدرة الطلاب على القواعد العربية وكتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

وفقا لتحقيق مشكلات البحث السابق. إن أغراض البحث كما يلي :

١. لمعرفة واقعية قدرة الطلاب على القواعد العربية في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج.
٢. لمعرفة واقعية قدرة الطلاب على كتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج.
٣. لمعرفة واقعية العلاقة بين قدرة الطلاب على القواعد العربية وكتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج.

الفصل الرابع : فوائد البحث

١. فائدة نظرية

من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مكملة للمراجع الموجودة. حتى تكون مفيدة لجميع الجهات التي تهتم بتطوير تعلم اللغة بشكل عام ومهارات الكتابة العربية بشكل خاص.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. الفوائد العملية

من المتوقع أن تعود نتائج هذا البحث بالفوائد على عدة جهات منها :

أ. للمعلمين، يضيفون نظرة ثاقبة لجميع معلمي اللغة العربية ، وخاصة في علم النحو و الصرف قبل القيام بعملية التعليم والتعلم.

ب. للطلاب، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث قادرة على إضافة الكفاءة والمعرفة في الكتابة العربية يدعم قدراتهم على القواعد.

ج. للباحثين اللاحقين، يتوقع أن تستخدم نتائج هذا البحث مرجعا لأبحاث مماثلة في المستقبل.

الفصل الخامس : أساس التفكير

إن اللغة العربية لها مهارات يستوعبها التلاميذ كما قال أشيف هيرماوان (٢٠١٣ : ١٢٩) إن في اللغة العربية أربع مهارات تشتمل على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبجانب آخر هناك العلوم المتعلقة باللغة العربية منها القواعد العربية والإنشاء العربي.

قال مجيب عبد الوهاب (٢٠٠٨ : ١٧١) إن القواعد جمع من القاعدة ومعناها لغة أساس ونموذج وأنماط ونظام ومبدأ. والمراد بالقواعد هنا مجموعة الأنظمة الأساسية وأنماط اللغة التي تنظم استخدام اللغة، وتتكون من الصرف والنحو، وهي علم أساسي يتعلمه الفرد لاستيعاب اللغة العربية.

فعلم النحو والصرف قسم من قواعد اللغة العربية لمعرفة مواقع الكلمات في الجملة بضبط أواخرها. وقال مجيب عبد الوهاب (٢٠٠٨ : ١٧٤-١٧٥) إن الهدف من تعليم النحو هو تعرف التلاميذ ممارستهم في استخدامه ووسيلة تعينهم على تقويم لسانهم، وعصمة أسلوبهم من اللحن والخطأ. وللصرف فائدة كبيرة يستفيدها متعلّمه، وهي حفظ اللسان من الخطأ في نطق المفردات وصياغتها، وحفظ اليد من الخطأ في الكتابة، والاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله،

والتوصّل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية (حسان بن عبد الله الغنيمان، دون السنة : ٩).

يقسم عبد العليم إبراهيم (١٩٧٣ : ٢٠٨-٢٠٩) مرحلة تدريس القواعد إلى ثلاث مراحل، وهي :

١) المرحلة الإبتدائية، وفي هذه المرحلة يتكون تدريس القواعد من ثلاث الحلقات. الحلقة الأولى تشمل الصفين، هما الصف الأول والثاني. والحلقة الثانية تشمل الصفين، هما الصف الثالث والرابع. والحلقة الثالثة تشمل الصفين كذلك، هما الصف الخامس والسادس.
٢) المرحلة الإعدادية، وفي هذه المرحلة يؤخد التلميذ في دروس القواعد بالطريقة التربوية المنظمة، بصورة أوسع وأشمل، ويمكن العودة إلى بعض الأبواب التي درست في المرحلة السابقة ودراستها بشيء من التفصيل.
٣) المرحلة الثانوية، تناول المناهج في هذه المرحلة الأبواب والمسائل التي يدق فهمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتخصص للقواعد والتطبيق عليها حصص كاملة.

ومن أغراض تعليم القواعد هي :

١) حفظ اللسان والكتابة من الأخطاء وابتداع العادات اللغوية الصحيحة.
٢) فهم موقع الكلمات، لمساعدة الحصول على فهم جيد في تفهيم معنى الكلمات.
٣) تنمية ثروات التلميذ اللغوية.
٤) تعويد التلميذ على القدرة.
٥) معرفة الأخطاء الموجودة في الجملة السهلة.

ومما سبق بيانه يقرر أن مؤشرات القدرة على القواعد العربية كما نقلها محبين شاه من بلوم (٢٠٠٧: ١٥١) هي : قدرة على مقارنة الضمائر التي تتطابق (الأسماء الضمائر) من خلال الملاحظة، قدرة على إظهر كلمة يتوافق مع الكلمة قبلها أو بعدها من خلال الاستذكار، قدرة على تغيير وتنبؤ بالكلمة الصحيحة حسب الموضع الصحيح من خلال الفهم، قدرة على ضبط التصريف حسب الأوامر

والضمائر من خلال التطبي، قدرة على وجدان إجابة تتطابق مع السؤال تماما مثل همزة استفهام الذي يتطابق مع نوع الإجابة من خلال التحليل.

من المعروف أن المهارات اللغوية تنقسم إلى أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. أما الإنشاء فجزء من مهارة الكتابة. وهي القدرة على تصوير الأفكار وكشفها من جوانبها البسيطة مثل كتابة الكلمات إلى جوانبها المركّبة مثل الكتابة الحرية. وقسم العلماء مهارة الكتابة إلى ثلاث أقسام، وهي : مهارة الإملاء، ومهارة الخط، ومهارة الإنشاء (أشيف هيرماوان، ٢٠١١ : ١٥٠).

الإنشاء هو طاقة المرء لتطبيق ما في الأفكار أو الذهن بوسيلة الكتابة أو الكلام، وبها يفهم القارئ والمستمع ما يهدف إليه الكاتب أو المتكلم. وهذا هو غاية أهداف تعليم اللغة والتقدير في تحصيل نفس اللغة. فيبدو أن الإنشاء العربي هو أحد المهارات اللغوية. ومهارة الكتابة أي الإنشاء تتعلق بمهارة القواعد، لأن الكتابة الجيدة لا بد أن يتناسب بالقواعد العربية، خاصة القواعد الصرفية والنحوية. قال أحمد فؤاد أيفيندي (٢٠٠٤ : ١٣٣) إن في تعليم الكتابة أو الإنشاء هناك ثلاث مهارات وهي : ١) مهارة رسم الحروف، ٢) مهارة إخراج الفكرية في الكتابة، ٣) مرحلة الممارسة في الكتابة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والإنشاء نوعان من التقنيات التي يمكن استخدامها، بما في ذلك ما يلي :

أ. الكتابة الموجهة (الإنشاء الموجه)

الكتابة الموجهة هي نوع يكتب الطالب الإنشاء من توجيهات المعلم. وذكرت تقنيات الكتابة الموجهة كما يلي :

١. الكتابة التي تسيطر عليها، تبحث عن اتصال الجمل، الخطاب المتدرج، خطاب اختيار متعدد الكلام، الإملاء، ترتيب الفقرات، والتلخيص.
٢. الكتابة الموجهة، من خلال استخدام الصور، قصص مع الصور، الأنشطة الرسمية، تدون الملاحظات، الرد على الرسالة، إعادة كتابة الإعلانات.

ب. الكتابة الحرية (الإنشاء الحرّ)

ينشئ الطلاب جملا أو فقرات دون توجيه، وفي هذه الحالة، يتم منح الطلاب حرية التعبير عن أفكارهم. للوصول إلى هذه المرحلة، هناك العديد من التمارين التي يقوم بها الطلاب. من بينها : التلخيص، شرح بعض الأنشطة، وما إلى ذلك.

إضافة إلى ذلك تتناسب المؤشرات في كتابة الإنشاء العربي بالمؤشرات في الكتابة عاما لأن كتابة الإنشاء العربي نوع من الكتابة أو في تعليم الكتابة. وهناك مؤشرات في تعليم الإنشاء العربي عند محمود كامل الناقة (١٩٨٥ : ٢٣٥) هي قدرة على تنظيم الكلمة العربية واضحا صحيحا، قدرة على تعبير الأفكار في كتابة الجملة بالقواعد المناسبة، قدرة على تعبير الأفكار في كتابة الجمل الصحيحة باستخدام الكلمة الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغير المعنى (الإفراد والتثنية والجمع، والمذكر والمؤنث، إضافة الضمائر، وغير ذلك)، قدرة على تعبير الأفكار والآراء والإرادة تحريريا بالكلمة المناسبة، استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.

ولتوضيح البيان من أساس تفكير البحث السابق قدمت الكاتبة الرسم البياني الآتي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الطلاب
القدرة على القواعد العربية
(المتغير السيني)
المؤشرات :
١. قدرة على مقارنة الضمائر التي تتطابق (الأسماء الضمائر) من خلال الملاحظة،
٢. قدرة على إظهر كلمة يتوافق مع الكلمة قبلها أو بعدها من خلال الاستذكار،
٣. قدرة على تغيير وتنبؤ بالكلمة الصحيحة حسب الموضع الصحيح من خلال الفهم،
٤. قدرة على ضبط التصريف حسب الأوامر والضمائر من خلال التطبي،
٥. قدرة على وجدان إجابة تتطابق مع السؤال تماما مثل همزة استفهام الذي يتطابق مع نوع الإجابة من خلال التحليل.
القدرة على كتابة الإنشاء العربي
(المتغير الصادي)
المؤشرات :
١. قدرة على تنظيم الكلمة العربية واضحا صحيحا،
٢. قدرة على تعبير الأفكار في كتابة الجمل الصحيحة باستخدام الكلمة الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغير المعنى،
٣. قدرة على تعبير الأفكار والآراء والإرادة تحريريا بالكلمة المناسبة،
٤. استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
العلاقة

الفصل السادس : فرضية البحث

الفرضية هي عبارة عن إجابة مؤقتة لا تزال ضعيفة تحتاج إلى اختبارها من أجل معرفة الحقيقة. والفرضية هي رأي مبدئي أو مؤقت قبل إجراء البحث ولها تيقن. والفرضية هي افتراض مؤقت لمعرفة العلاقة بين المتغيرين الذين سيبحثان (كرلينجير، ١٩٧٣ : ١٨). تتضمن المشكلة التي تم تناولها في البحث متغيرين ، وهما المتغير السيني (س) والمتغير الصادي (ص). المتغير السيني هو متغير يؤثر في المتغير الآخر وله علاقة به بينما المتغير الصادي هو المتغير الناتج عن المتغير المستقل (سوهارسمي، ٢٠٠٦ : ١١٦).

وهذا البحث يشتمل على متغيرين : القدرة على القواعد العربية بمثابة المتغير السيني وقدرة الطلاب على كتابة الإنشاء العربي بمثابة المتغير الصادي. لذلك إن صياغة الفرضية التي يمكن أن تقرر في هذا البحث هي :

(H_0) : عدم العلاقة بين قدرة الطلاب على القواعد العربية وكتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج.

(H_1) : وجود العلاقة بين قدرة الطلاب على القواعد العربية وكتابة الإنشاء العربي في معهد اللغة العربية شيلينجي باندونج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

اختبار الفرضية المقررة باستخدام مستوى دلالة ٥ ٪ ، فلاختبار حقيقة الفرضية يتم استخدام الصيغة :

- إذا كانت "ر" الحسابية > من "ر" في الجدول، فالفرضية الصفرية (Ho) مردودة، مما يعني أن بين المتغيرين علاقة.
- إذا كانت "ر" الحسابية < من "ر" في الجدول، فالفرضية الصفرية (Ho) مقبولة، مما يعني أن بين المتغيرين عدم علاقة.

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

هناك بحوث أخرى مناسبة بهذا البحث :

١. البحث من محمّد فتح النجاح من قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوغياكارتا في سنة ٢٠٠٦ م. وعنوانه قدرة التلاميذ على النحو والصرف وعلاقتها بقراءة الكتب الصفراء في الصف الثاني بمعهد فضل من الله ونوكرومو بليريت. ونتائج هذا البحث منها أن القدرة على إتقان نظرية النحو والصرف للتلاميذ لها تأثير ٢٦,٧ % في القدرة على قراءة الكتب (فتح النجاح : ٢٠١٦).
٢. البحث من كورنيا إيليسا فوتري من قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوغياكارتا في سنة ٢٠١٤ م. وعنوانه كثافة قراءة النصوص العربية وعلاقتها بالقدرة على كتابة الإنشاء العربي لطلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوغياكارت للسنة الأكاديمية ٢٠١١ - ٢٠١٢ م. ونتائج هذا البحث منها أنّ النصوص العربية لها علاقة متبادلة بكتابة الإنشاء العربي، وهذا في النصوص العربية هناك الكتابات التي تكون أساسا في النص العربي (إيليسا : ٢٠١٤).
٣. البحث من أحمد آسيف وهو طالب من الدراسة العليا في جامعة الإسلامية الحكومية والي سونجو سيمارانج في سنة ٢٠٠٨ م. وعنوانه إتقان التلاميذ على القواعد العربية والمفردات وآثاره في القدرة على كتابة النصوص العربية في دراسة اللغة العربية للصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية الإسلامية الفتوحية الأولى والثانية مرانجين ديماك. ونتائج هذا البحث منها أن إتقان التلاميذ على القواعد العربية والمفردات يدور دورا هاما في الترقية وتطور القدرة على كتابة النصوص العربية (آسيف : ٢٠٠٨)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

اعتمادا على ذلك ظهر أن هناك فرقا بين البحوث السابقة وبحث الكاتبة. أماالفرق من البحث الأول هو المتغير الصادي، فالمتغير الصادي من بحث الكاتبة هو القدرة على كتابة الإنشاء العربي. والفرق من البحث الثاني هو المتغير السيني، والمتغير السيني من بحث الكاتبة هو القدرة على القواعد العربية. والفرق من البحث الثالث هو دراسته، والدراسة من البحث الثالث هي دراسة شبه التجربة والدراسة من بحث الكاتبة هي دراسة الحالة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG